وكانت إسرائيل في خطتها قد أرجأت الهجوم على سوريا لحين الانتهاء من احتلال الضفة الغربية ، فلما تحقق لها ذلك نقلت عدة ألوية من جيشها إلى الجبهة السورية يوم ٩ يونيو/حزيران ، وقد واجه الجيش الإسرائيلي على الجبهة السورية مقاومة عنيفة ، لكنه استمر في زحفه ، وفي اليوم التالي سيطر على القمم الجنوبية لجبل الشيخ وشمال الجولان^(١) .

(ب) احتلال قطاع غزة :

ضمن الخطة الإسرائيلية لحربها مع مصر ، كان لابد من احتلال قطاع غزة ، لأن ذلك يحقق لها عدة أهداف منها : إبعاد مصر عن القطاع ، واحتلال إسرائيل له ، والقضاء على جيش تحرير فلسطيني المتواجد على أرضه ، وإنهاء أعمال الفدائيين ضد المستعمرات الإسرائيلية شرقي القطاع .

كان الجنرال (تال) هو الموكل باحتلال القطاع ، والانطلاق منه إلى سيناء ، وذلك ضمن الخطة المحددة له والتي تتمثل في خرق الدفاعات الفلسطينية في خان يونس بسبب بعدها عن مرمى المدفعية المصرية الرئيسة بأكثر من ١٦ كم ، ولكثافة السكان في خان يونس الأمر الذي يحول دون الرمي بالمدفعية^(٢) .

ثم كان عليه أن يندفع بسرعة باتجاه رفح ، ومحطة سكة الحديد فيها ، دون الانقذات للخسائر ، أو وجود جيوب مقاومة ، ويقوم بمهاجمة رفح من الشمال الشرقي ثم يتحرك باتجاه الشيخ زويد ، ومنها إلى مشارف العريش^(٣) .

في هذه الأثناء كان جيش التحرير الفلسطيني مرابطاً في القطاع ، فقد كانت الفرقة ٢٠ المؤلفة من لوائي مشاة وفوج صاعقة منتشرة في القطاع^(٤) ، لكن الاختلاف حول أعداد هذه الفرقة يظهر جلياً ، ففي حين يرى البعض أنهم كانوا ٣٠ ألف مقاتل^(٥) ، يرى آخرون أنهم كانوا عشرة آلاف جندي وضابط ، وأن عدد الذين تدربوا بلغ ٣٠ ألفاً من —

(١) هيئة الموسوعة الفلسطينية : الموسوعة الفلسطينية ، ق ١ ، ج ٢ ، ص ١٧٦-١٧٧ ؛ التاريخ العسكري ، ص ٣٤٢-٣٥٠ .

(٢) أسود ، عبد الرزاق : الموسوعة الفلسطينية ، ج ٣ ، ص ٨٥٣ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٨٥٣ .

(٤) عزمي ، محمود : خيرات معارك رفح - غزة في حرب ١٩٦٧م ، شئون فلسطينية ، ع ٢٢ ، حزيران/يونيو ١٩٧٣م ، ص ٤٣ ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ١١٥ .

(٥) أسور ، عبد الرزاق : الموسوعة الفلسطينية ، ج ٣ ، ص ٨٥٢ .

السكان^(١) ، فيما يجزم صلاح العقاد أن عدد أفراد جيش التحرير في القطاع لم يتجاوز خمسة آلاف شخص^(٢) .